[274] يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل، ولا نفل (1) إلا مع إمام فاضل. يا كميل أرأيت لو لم يظهر نبي (2) وكان في الارض مؤمن تقي أكان في دعائه إلى الله مخطئا أو مصيبا بلى والله مخطئا حتى ينصبه الله عزوجل [لذلك] ويؤهله له. يا كميل الدين لله فلا تغترن بأقوال الامة المخدوعة التي قد ضلت بعد ما اهتدت، وأنكرت وجحدت بعد ما قبلت. يا كميل الدين لله تعالى فلا يقبل الله تعالى من أحد القيام به إلا رسولا أو نبيا أو وصيا. يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة ولا بعد ذلك إلا متولين، ومتغلبين، و ضالين، ومعتدين. يا كميل إن النصارى لم تعطل الله تعالى، ولا اليهود، ولا جحدت موسى ولا عيسى، ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا وألحدوا فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا. يا كميل " إنما يتقبل الله من المتقين ". يا كميل إن أبانا آدم لم يلد يهوديا ولا نصرانيا ولا كان ابنه إلا حنيفا مسلما، فلم يقم بالواجب عليه فأداه ذلك إلى أن لم يقبل الله قربانه بل قبل من أخيه فحسده وقتله وهو من المسجونين في الفلق الذين عدتهم اثنا عشر: ستة من الاولين، وستة من الاخرين، والفلق الاسفل من النار (3)، ومن بخاره حر جنهم، وحسبك فيما حر جهنم من بخاره. يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذين هم محسنون. يا كميل إن الله عزوجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على أخلاقه،

_____ (1) النفل - محركة - الغنيمة. (2) في المصدر " لو أن الله لم يظهر نبيا ". (3) الفلق - محركة - عود يربط حبل من أحد طرفيه إلى الاخر وتجعل رجل المجرم داخل ذلك الحبل وتشدا فيضرب عليهما.

_____